العقوبة وتنقص اجرك في الاخرة بما يكون عليه والتسبيح
للتخفيف وروى الطبراني باسناد حسن مرفوعا اذا وقف
الناس للحساب نادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل
الجنة ثانيا وثالثا فقال ومن ذا الذي اجره
على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الف
فدخلوها بغير حساب وروى الحاكم والبيهقي
باسناد صحيح عن انس قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه
فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي
فقال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة
فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله
كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء قال
يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم
عظيم يحتاج الناس فيه ان يحمل من اوزارهم فقال الله عنهم
للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع فقال يا رب
ارى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة
باللؤلؤ لاي نبي هذا لاي صديق لاي
شهيد قال لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك هذا
ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك
عن اخيك فادخله الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

اخذ فقال يا رب
قال قد عفوت عنه
قال الله تعالى
فخذ بيده

بلغ مقابلة

١٨٥

عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان
الله يصلح بين المسلمين وانما اخذ علينا
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نرغب اخواننا الكرام في بر والديهم وصلتهم والاحسان
اليهم وبر اصدقائهم من بعدهما ونبين لهم تاكيد
طاعتهما ويقاس على ذلك بر والد القلب من المشايخ
وصلته والاحسان اليه وبر اصدقائه من بعده
وبيان تاكيد حقه ويحتاج العامل بهذا العهد الى
توفيق زائد في هذا الزمان مع مصاحبة استاذ
وطلعة الى مقام الوالدين المذكورين وذلك لا يكون
في باب الروح الا بعد اطلاع المريد على نفاسة
الطريق ونفاسة ما يدعوه اليه الشيخ كشفا
ويقينا والا فمن لازمه كثرة الاخلال بتعظيمه
وعصيانه وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول
لا يتحرك عند مريد داعية التعظيم والاجلال
لشيخه كما ينبغي الا بعد الفتح عليه واكثر المريدين
قد فقدوا الفتح في هذا الزمان فلذلك كان
من لازمهم غالبا عقوق الاستاذين وعدم احترامهم
وقد تقدم في هذه العهود ان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه منذ دعى على نفسه لم يأكل مع والدته
خوفا ان يسبق عينها الى لقمة او قطعة لحم او رطبة